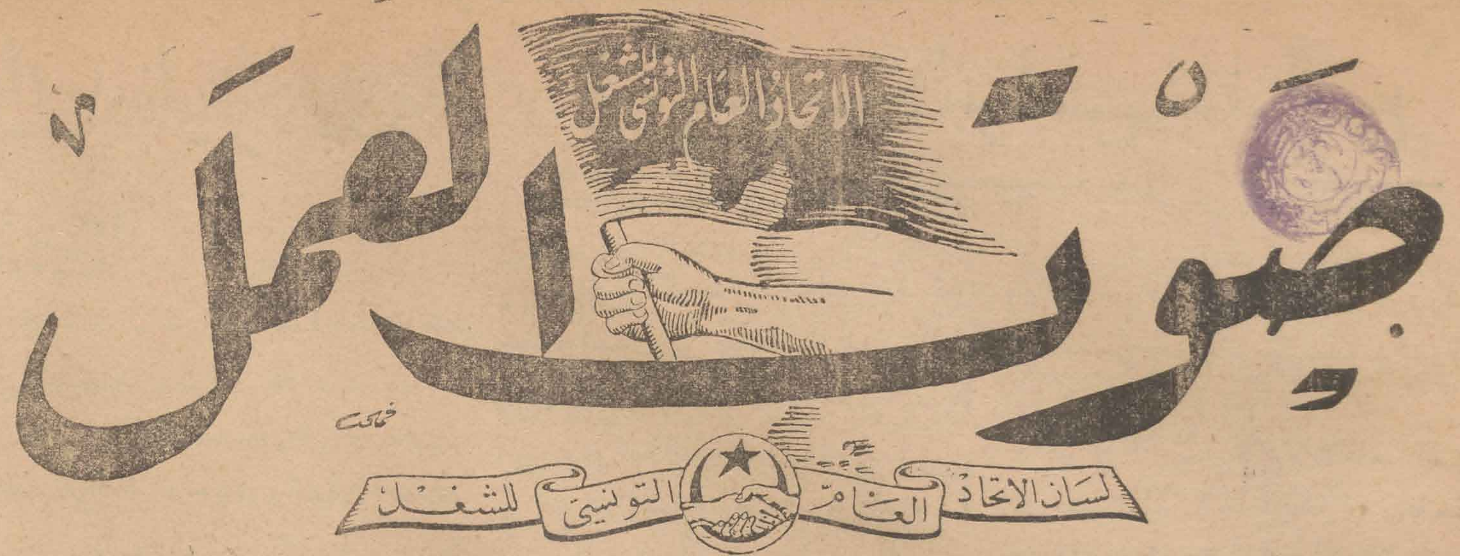
مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد
الادارة
نهج سيدي علي عزوز - زنقة سيدي عامر عدد ١٠ تونس
تليفون ٧٧٠٦



الاحد ٢ جمادى الثانية ١٣٦٧ الموافق ١١ افريل ١٩٤٨ — السنة الاولى – العدد ٣١ — الثمن ٥ فرنكات

كلمة الاتحاد العام

الاتحـــاد بالجنوب

خمسة عشر يوما مكنتني من الاتصال المباشر بالجماهير الشعبية بكامل مناطق الجنوب التونسي العزيز انها والله لرحلة مباركة موفقة تمكنت اثناءها من الاطلاع على الحـالة الحقيقية التي يعيش فيها شعبنا العامل. وانها لجولة واسعة النطاق خولت لي معرفة الداء واسباب الامراض التي يعانيها الشعب الجنوبي ومدى التعاسة التي يتخبط فيها والمظالم التي يشتكي منها

ولعمري انها رحلة مفيدة للغاية اذ تمكنت اثناءها ايضا من تقدير الشعور الفياض والاحساس النبيل واليقظة التامة والاخلاص المتناهي في جميع العملة وكذلك شاهدت شدة الايمان في المستقبل والثقة المتناهية في اتحادنا العام ونجاح قضيته

فما اروعها مظاهر يلوح منها الامل والاطمئنان وما اعظم تلك اللحظات التي ينبعث منها الحزم والنشاط والمسابقة للعمل الجدي المثمر

ولما لاتحادنا العام في اعماق نفوس الناس من الاجلال والاكبار كانت الجماهير الغفيرة تتسابق للاجتماعات العديدة التي نظمتها اتحاداتنا الجهوية والمحلية بكامل المراكز

فها ان الاخوان بالمنطقة العسكرية يقبلون على مشروعهم الجليـل فيقومون بالواجب الذي تحتمه النهضة الاجتماعية وانقاذ الامة من الجهل والفقر والتعـاسة فينظمون الصفوف ويبعثون الحياة في كامل مناطق تلك الجهة الخاضعة لنظام استثنائي لا يقبل بحال

وها هي النشأة الجديدة تتاهب وتستعد لدخول معمعة الكفاح تلك النشأة التي ستكون اكبر ضمان للمستقبل واعظم ركن لتقدم البلاد ونهضتها

وهاهم ابناء الجزيرة يقومون باقدس الاعمال فيقاومون التقاعس والانانية والخذلان

ورجال عاصمة الجهة السادسة يبعثون في تلك الربوع روح العمل الذي لا فتور فيه ولا كلل فيقيمون بذلك الدليل على ثباتهم وعلى ثقتهم في مستقبل طبقتنا العاملة وشعبنا المكافح

اما مناطق المناجم التي تخضع لسيطرة شركة صفاقس قفصة فهي التي تعطي المثل في الحـزم والاخلاص لحركتنا النقابية التي تريد وتعمل في سبيل تحريرنا الاجتماعي الحقيقي بالرغم عن المحاولات التي ترمي الى ابقاء العمال على ما هم عليه من جهل وفقر ..!

اما ابناء الجريد الجميل الممتازون بحسن التفكير فقد التحقوا بالقافلة وعززوا صفوفها فكانوا خير صديق في وقت الشدة

ولا ننس اشبال صفاقس الزاهرة الذين رفعوا رأس الاتحاد عاليا واظهروا وحدة لا تزعزعهـا العواصف والكوارث حتى استمرت حركتهم المباركة في طريقها الى ام غير حاسبة لما تحيكه لها الايادي الاثيمة اي حساب

حقا انها لرحلة مباركة موفقة امكننا فيها الاطلاع على ما للعملة من نضوج ونهضة واخلاص وهي امور اذا توفرت في شعب مهما كانت درجته تبشره بخير جزيل وتنبئه بنيل المراد

فرحات حشاد

المؤتمر السنوي للجامعة العامة

للمتوظفين التونسيين

انعقد المؤتمر العام السنوي للجامعة العـامة للمتوظفين التونسيين يومي ٢٨ و٢٩ من شهر مارس ١٩٤٨ بقاعة الخلدونية بتونس مشتملا على اربع جلســات :

الجلســة الاولى

لقد عين المؤتمر لرئاسة الجلسة الاولى في صباح يوم ٢٨ مارس الاستاذ الفاضل ابن عاشور رئيس الجامعة القومية للتعليم التونسي وكتابة الاخوين عز الدين الزيتوني من وزارة العدلية التونسية والبشير جراد كاتب الفرع الجـامعي بالقيروان –

فارتجل الرئيس بفصاحته المعهودة خطـابا بليغـا نوه فيه بالنشـاط الذي اظهره المتوظف التونسي في العمل الايجابي مدافعـا عن حقوقه الشرعية ثم تعرض بصفة خاصة الى الدفاع عن كرامة الموظف التونسي التي بفضاها يمكن لموظفنـا ان يحتل المـكان اللائـق به في ادارة بلاده – ثم ختم خطابه قائلا اننـا اتينا هنا الى العمل فلنحاسب الهيئة المتخلية طالبين منها ان تعرض علينا ما قامت به من اعمال خلال العـام المنصرم –

ثم وقع بعد ذلك تعيين اللجان بالصفة الآتية :

[البقية على صفحة ٤]

حول اضراب عملة الـدراقة بصفاقس

موقف الحكومة يثير الاعجاب !

يستمر اضراب عملة الدراقة بصفـاقس منذ خمسة اسابيع بهدو وثبات تامين

وادارة الاشغال العامة المكلفة بقسم البحر لم تغير موقفها المخجل ولم ترجع عن غيها ولم تعترف لهؤلاء العملة بحقهم في التمتع بقـانون الساعات الزائدة الصادر في ٢٥ جويلية عام ١٩٤٦ والكتابة العامة التي عرضت عليهـا القضية منذ ما يزيد عن العام لم تحرك ساكنا ولم تبادر باي عمل من شانه ان يسوي الخـلاف ويعطي العملة حقهم ويضمن استمـرار العمل لانجـاز البرنامج المسطر لترميم ميناء صفـاقس في الوقت المحـدد

كل ذلك لان ادارتنا تديرها اشخاص غير مسؤولين عن اعمالهم فيعبثون بمصالح البـلاد ويهضمون حقوق الناس ويتصرفون في الميزانية التونسية حسب اهوائهم وطبق شهواتهم

وإلّا كيف يعقـل ان ادارة مجعولة لتطبيق القوانين على العموم وفرض احترامها على الناس تتناسى واجبها الذي يحتم عليها قبل غيرها احترام تلك القوانين وماذا فعلت وزارتنا التونسية ازاء هذا المشكل وكيف يرضى رئيس الديـوان الوزاري بان يتوقف سير اعمال مصلحة ادارية طيلة خمسة وثلاثين يومـا من اجل تعنت بعض الموظفين الذين لا يعـرفون للمسؤوليات معنى ؟

ان اضراب عملة الدراقة لمن اكبر المظاهر التـي تبرهـن على عظمـة الاتحـاد وقـوة ارادة الشغـالين ومقدار نضوجهم الاجتمـاعي باستمرارهم في كفاحهم السلبي الرهيب امـام التعنت والتعصب والعبث والمكر

واضراب عملة الدراقة سوف يكشف القناع عما يضمره بعض اعداء الطبقة الشغيلة وخاصة المنضوية تحت لواء اتحادنا العتيد من شر وخداع وسيعرف الراي العـام حقيقة الامر ويحكم بحكمه الذي لا مراعاة فيه سوى المصلحة العامة وسيكون النصر حليفنا بفضل جهود رجـالنا العاملين وسينقلب الظالم على عقابه ينادي بالخسران المبين !

ديكتاتورية صمــــاء بادارة بلادنا

مدير صحيفة تونسية يحال على البحث

كل القراء على علم من التهمة الملفقة التي سوبها الاستعمار الغاشم ظلمـا وعدوانا ضد مدير جريدة «تونس الفتاة» التي لا تزال موضوع التحقيق

فما راعنا إلّا ان شن الاستعمار هجوما جبارا آخر ضد زميلنا الاخ الطيب حويشي مدير جريدة «الاتحاد والدفاع» المعبرة باخلاص وتفان عن رغائب الموظفين التونسيين بـادارة الامن العام

صورة التهمة نلخصها فيما يلي باختصار

نشرت الجريدة المذكورة بعددها الثاني المؤرخ في ١٥ مارس الفارط فصلا ضافيا تحت عنوان «الموقف العدائي ضد الموظفين التونسيين» تعرضت فيه للمواقف المخجلة التي يرتكبهـا الكوميسار بوروست رئيس ضباط واعوان المحافظة ضد مرؤوسيه التونسيين والتسرع لمعاقبتهم على ادنى الهفوات اليسيرة وعدم الاكتراث باقتراحات نقابتهم والتسامح وغض الطرف عن هفوات زملائهم الاجانب ومساعدته التامة لمطالب نقابتهم الخ

فنشر مثل هاته الحقائق الساطعة لم ترق لجنـاب الرئيس الديموقراطي ... وكدرت صفو عجرفته اذا لم نقل ديكتاتوريته الصماء حتى انه اسرع لنشر نـازلة جزائية ضد الاخ حويشي موضوعها «الاعتداء على شرفه» زاعما انه يحترم الشرف ..

فيا للسخافة كيف يفسر هؤلاء القوم الشـرف حسب اغـراضهم ولا يتوانون لحظة ما في دوس شرف ابن البلاد الذي جاء المعقول باحترام شرفه واعتباره عضوا من الاسرة الاجتماعية له ما لها وعليه ما عليها من الواجبات فاذا طالب باحترام حقوقه داخل بلاده وفي نطاق القوانين كان جزاؤه نصب المكائد المختلفة واستجلابه لدى المحـاكم بقصد خنق صوته والتضييق على ابسط حرياته فلى الرأي العام نطرح هاته القضية تاركين له وحده الحكم عليها

كوميسارية البوليس بصفاقس

لازالت مستمرة في الاعتداء والتحريش

لقد اتصفت كوميسارية البوليس بصفـاقس بجميـع الصفات التي تجعلها تحتل المنصب الاول في صف اعداء التونسيين عـامة والطبقة الشغيلة خاصة وحركتنا النقابية بصفة اخص.

فهي لم تترك اية فرصة تمر دون ان تغتنمها لتحدث قلقا في اوساط اخواننا العمله وتكون اضطرابـات لا سبب لهـا ولا مبرر سوى حب التظاهر وخدمة لمصالح الرجعيه ومعارضة لـكل تقدم فكري ولـكل نهضة اجتماعيه.

فكل الاخوان على علم من التصرفات الشاذة التي قام بهـا اعوان الشرطة بصفـاقس تنفيذا للتعليمات الصادرة لهم من رؤسائهم اثر الحوادث الدامية التي عرفتها صفاقس بمنـاسبة الاضراب العام في ٤ اوت ١٩٤٧

والكل يعلم ايضا الاعتداء على الحرية الشخصية الذي قامت بها نفس الكوميسارية ازاء الاخ النوري البـودالي والاخ الكافي السلامي لمجرد حملهـم لصورة الاخ الحبيب عاشور وقد استمرت الشرطة في تتبعاتها لكل شخص يحمل تلك الصورة وبدون ان يكون بيعها بصفة عمومية بالطريق العام

ولكن لم تقتصـر الشرطة على هـاته التصرفات بل اغتنمت فرصة انعقاد الاجتماع النقابي يوم ٤ افريل بصفاقس فارادت ان تتداخل لتشتيت العمله الذين لم يجدوا مكانا بقاعة الماجستيك فمكثوا امام البـاب الذي لا علاقة له بالطريق العام ولا بتعطيل سير الامور.

وقـد تداخل جـناب عامل صفاقس فكلف كاهيته السيد محمد دبيش الذي حضر قاعة الاجتماع وتولى بنفسه السهر على الهدو الذي لم يكن في وقت من الاوقـات مهددا إلّا من قبل اعـوان الشرطه الذين عقدوا العزم على اثارة الحوادث.

غير ان الكوميسارية لم يرضـها هذا الحـل الذي بسببه استمر الاجتماع بكامل الهدو ففتحت بحثا عدليا ضد الاخوان قادة الحركة الاتحـادية بصفاقس تحت عنوان التعدي على اعوان الشرطة وتهديدهم عند القيام بمهتهم ! . . .

لقـد قال الاخ فرحات حشـاد بان اعمـال الكوميسارية تعد من ضياع الوقت اذا كانت ترمي من ورائها الى احداث القلق والاضطراب في نفوس النقابيين وان احترام السلطه يوجب عليها احترام الاشخـاص.

فنؤيد هذا القول ونؤكـد ان كوميسـارية صفاقس قد تعدت جميـع الحدود المخولة لهـا في حفظ الامن العـام اذ اصبحت هي نفسها مهددة للامن العام والكلمة الان للمراجع العليا...

الطرد يستمر..!

تواصل شركـة مناجم الفحم بالوديان وام ذويل تطبيق برنامجها الشيطـاني برفت العمله فريقا بعد الاخر بمسـاعدة ادارة الاشغال العامه كعادتها فبعد الدور الاول الذي قضى على خمسمائة وستين عامـلا جاء الدور الثاني فتقـرر رفت ثلاثمائة وعشرين عاملا بنفس المنطقة ... في الوقت الذي تهتم فيه الحكومة بمشكل البطاله وبفتح الاشغال في وجه العاطلين !

انها والله لسياسه عجيبـه ... ابتلينا بها وسلطت على الشعب العامل اما الادارات فـلا زالت تخضع لنظـام مخل لا اعتبار فيه لمصلحة الجماهير الشعبيه مبنية اركانه على تفوق الشركات الراسماليه بهذه الديار . ولكن لكل شيء نهايه ... ونهاية الظلم وخيمه ...

المنح العائلية والعقود المشتركة

واخيرا قرر مجلس الوزراء اجتماع لجنة الشغل العليا للنظر في مقترحات منظمتنا النقابية التي تتعلق بتحوير قانون المنح العائلية وذلك يوم الخميس ١٦ الجاري وسيحضر هذا الاجتماع الاخوان فرحات حشاد والبشير بالاغا كممثلين للاتحاد العام

كما قرر ان تكون العقود المشتركة موضوع مناقشة لجنة الشغل في نهاية الشهر

كما قرر المجلس احداث دار عامة للشغل بتونس واحال لوزارة الشغل بناية من املاك الدولة ستجري بها اصلاحات ثم تضم مصـالح تفقد الشغل واليد العاملة

«الاتحاد المحلي بجربه»

نقابة الشعائر الدينية

يعلن الكاتب لهيأة الشعائر الدينية بالجزيرة لكافة السادة الائمة والمؤذنين بجربه بان الجلسة العـامة لعرض التقريرين المـالي والادبي للسنة الراحلة وانتخـاب المكتب الجديد للسنة المقبلة قد تعينت ليوم الاثنين ١٧ جمادى الثـانية الموافق ٢٢ افريل من السنتين الجاريتين على الساعة الحادية عشر قبل الزوال بدار الاتحاد المحلي بحومة السوق فالمرغوب من جميـع الائمة والمؤذنين عدم التخلف والسـلام.

الكاتب العام : عبد الله الزموري

حول اضراب عملة المناجم بـالجنوب

الكذب والدجل عاقبتهما الخسران

تعرضت الجرائد الشيـوعية باطنـاب الى الاضراب الاخير الذي قررته الوستتي بمنـاجم الجنوب وادلت ببيانات وارقام مدهشه تـكاد تذهل العقول وتذهب بالقاري الى تصور الحالة تصورا بعيدا على الواقع بعد السماء عن الارض والحق عن الباطل وبعد الشمس عن القمر والنزاهه عن التضليـل ! . . .

انـ جريدتي لا فنير والطليعة لا يفرقان بين الواقع والاحـلام فتبتعدان عن الحقيقه المرة وتذهبان الى عالم الخيال فتصوران الخيبة انتصارا والفشل نجاحا والتقهقر تقدمـا والاضمحـلال ازدهارا... لا... يـا حضرات الصحافيين المخلصين للاغراض الماديه الحقيره ! ان اضرابكم بالمناجم الذي قررتموه بصفة لا تمت بصلة الى المبادي النقـابية قد كان لحركتكم من اقسى الضربات وستكون نتيجته اندحار منظمتكم التى عرف الناس جميعا مدى مراميها الخبيثة كمـا علموا اسلوبكم في المراوغة والخساسة والتدجيل التي كنتم تظنون انها تنفعكم وتعينكم على الاستحواذ عن العمله مستثمرين ثقتهم ومستغلين جهلهـم بالحقائق واندفاعهم في الحركة النقابية للدفاع عن مصالحهم الادبية والمادية ولكن كان استعماركم لهؤلاء العمال من الدرجة الثالثة محاولة فـاشله عادت عليكم بالخيبة المرة والخسران المبين.

فـكان اضرابكم مدة يومين بمناجم المتلوي وام العرائس والرديف والمضيلة مظهرا لضعفكم بتركم المراكز بل وازداد الانتاج بصفة محسوسة مما يدل على ان الانفار القـلائل الذين اغتروا لدعايـاتكم لم يحسب لهم اي حساب ولم يكن لمغيبهم اثر في سير العمل الاعتيادي بالمناجم !

كفاكم دجلا... اليوم قد فتحت العيون واستيقظ الغـافلون وظهر الحق وزهق الباطل فيـا خيبة من اختار لنفسه طريقة التضليـل فان غضب الشغالين لشديد ! . . .

النشاط النقابى

الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين

نقابة الضباط والصبايحية التونسيين للوجق بالايالة التونسية بالسفارة العامة

على الساعة الحادية عشر من صبيحة يوم الثلاثاء ٦ افريل الجاري اقتبل كاهية المتفقد العام للمراقبات المدنية م كرير وفدا من نقابة الضباط والصبايحية التونسيين للوجق التونسي على راسه الكاتب العام للنقابة الاخ عمر العقربي مصحوبا بالاخوين محمد تيشة ومحمد ونيس فبسط الوفد عدة مسائل هامة تتعلق بمصالح جميع الصبايحية عموما وبقضية الاخوان المسخرين بكركر من وجق سوسة خصوصا فوقعت المناقشة بكامل الصراحة ودامت ساعة ونصفا تقريبا غير ان الوفد رغم البيانات الضافية التي قدمها لم يكن مقتنعا بجواب كاهية المتفقد العام للمراقبات المدنية المذكور .

الكاتب العام

عمر العقربي

(نقابة كتبة الاعمال)

انعقدت الجلسة العامة بمركز الاتحاد العام التونسي للشغل يوم الجمعة ١٦ في جمادى الاولى الموافق في ٢٦ مارس سنة ١٣٦٧–١٩٤٨ وبعد المصادقة على التقريرين الادبي والمالي شرع في انتخاب المجلس الجديد للنقابة فوقع اسناد الرئاسة الفخرية بالاجماع للاخ العربي الزغلامي واجريت عملية الاقتراع فكانت النتيجة كما ياتي :

كاتب عام : الامين القروي (بالمدينة) كاهيته : صالح عباس (عمل تونس) أمين الصندوق الطاهر السنوسي (بالمدينة) حافظ الاوراق : خليفة قاسم (بالمدينة) الاعضاء : عامر السخيري (عمل القيروان) عبد العزيز المختار (عمل الاحواز) محفوظ الطيب (عمل سليمان) احمد بوسلامة (عمل سوسه) الازهر الراشدي (عمل قفصه) المختار الخضراوي (عمل القيروان) حمادي البكوش (بالمدينة)

هذا وقد تقرر من جهة اخرى أن تكون المراسلات باسم الكاتب العام بنهج الكومسيون عدد ٤١ بتونس ./.

الكاتب العام

النقابة العامة للمتوظفين واعوان مصلحة الاختصاصات

لائحة

ان الموظفين والاعوان الرسميين المنخرطين في سلك النقابة التونسية للمتوظفين واعوان مصلحة الاختصاصات المجتمعين في اجتماعهم العام المنعقد في ٦ افريل سنة ١٩٤٨ بقاعة الريجيكوب بمصنع الدخان طريق زغوان بعد استماعهم للبيانات التي اعطاها الكاتب العام للنقابة المتعلقة بسلم المرتبات الجديد كما حددته حسب اخبار الصحف اللجنة الوزارية بفرنسا في خلال شهر مارس المنصرم وبعد استماعهم لمناقشات من عدة اخوان في هذا الموضوع

اولا – يعتبرون هذا السلوك الجديد لتحديد المرتبات خارج التراب التونسي وبدون تمكين المنظمات النقابية التونسية من اعطاء رايها ، كافراط في السلطة المطلقة

ثانيا – يلاحظون ان هذا السلم اذا وقع تطبيقه بالايالة التونسية يضر بصفة خاصة صغار ومتوسطي المتوظفين

ثالثا – يمنحون ثقتهم للهيئة الادارية للجامعة العامة للمتوظفين التونسيين لاتخاذ كل التدابير اللازمة للدفاع عن موقفنا .

رابعا – يصرحون انهم مستعدون لابراز تضامنهم الايجابي مع المجلس الجامعي للمتوظفين التونسيين .

الكاتب العام

الهادي العويتي

⋆ الاتحاد الجهوي ببنزرت ⋆

بلاغ

قررت هيئة الاتحاد الجهوي ببنزرت في اجتماعها يوم الاحد ٤ افريل الجاري انعقاد مؤتمر الاتحاد الجهوي ببنزرت صباح الاحد ١٨ افريل ١٩٤٨ على الساعة التاسعة بدار الاتحاد العام .

فعلى الاخوان الراغبين في ترشيحهم الى الهيئة الادارية ان يبعثو بمطالب ترشيحهم الى الكاتب العام للاتحاد الجهوي ببنزرت قبل يوم ١٥ افريل الجاري

الاتحاد الجهوي بالقيروان

نقابة عملة البناء

اجتمع عملة البناء بدار الاتحاد الجهوي يوم الجمعة ٢ افريل الجاري على الساعة الرابعة مساء تحت رئاسة الاخ محمد بوشربية بمساعدة العضوين الهادي السافي وعثمان غوالى واعطيت الكتابة للاخ حسن التونسي

افتتح الجلسة الاخ حسن التونسي واعطيت الكلمة للاخ علية البصلي كاهية الكاتب العام للاتحاد الجهوي بالقيروان ، فقام هذا والقى كلمة بليغة في حياة الاتحاد العام وما قام به من اعمال جليلة خلال كفاحه ، والمطالبة بتحسين حالة الشغالين وحرضهم على التكتل وعلى الاتحاد ثم تلى القانون الاساسي فصلا فصلا الذي وافق عليه الحاضرون بالاجماع بعد ذلك شرع في الانتخاب واسفرت النتيجة على الصورة التالية :

الهادي السافي : كاتب عام – الهادي الكسراوي كاهية – عبد الحميد الحبو : امين مال – عثمان غوالي كاهية – مصطفى يعيش : حافظ اوراق – الهادي بن رشيد : عضو – محمد الجيلاني النويصر : عضو –

وانتهت الجلسة على الساعة السادسة والنصف مساء هاتفين بحياة الاتحاد العام .

الكاتب العام : الهادي السافي

المؤتمر الثانى العظيم للجامعة القومية للصحة

حسب الدعوة الموجهة الينا من الجامعة توجهت صباح يوم الجمعة ٩ افريل الجاري لقاعة المطالعة بالخلدونية وانا فرح جد الفرح لمشاهدة الاحباب والاصدقاء واخواني القادة النقابيين من كل صوب وحدب

لكن كما يقول العوام (ماتجيش دقازه بلا فحمه) فلقد اعترضني بالباب مراقب بطاقات النواب فاوقفني وتذكر ما بيننا من سالف الزمان وقال لي ما لفظه : لا تمر من هنا إلّا عند استظهارك ببطاقتك النيابية فاذهلني وكانت الصدمة شديدة لولا اني تذكرت من بعد اني جئت للاجتماع لا كنائب نقابي بل كنائب عن صاحبة الجلالة الصحافة عند ذلك استظهرت له ببطاقتي الصحافية فانحنى امامي بخشوع وولى منهزما ودخلت القاعة منتصرا بفضل صاحبة الجلالة (لو كان يدوم انتصارها)

لما بلغت وسط القاعة وجدتها مكتظة بالنواب النقابيين القادمين من سائر جهات القطر التونسي والقاعة مزدانة بالاعلام فهذا علم الاتحاد العام وهذا علم الجامعة القومية للصحة وهذا العلم التونسي المحبوب كما وجد معلق بسائر اركانها عدة الواح بيضاء مكتوبة بالاحمر فهذه مكتوب عليها (اسناد الوظائف الكبرى للتونسيين بالمستشفيات) وتلك مكتوب عليها (ترسيم عملة الصحة) وثالثة مكتوب عليها (فتح مدارس للممرضين) ورابعة وهي التي الفتت انظار المؤتمرين عامة وانظاري بالخصوص مكتوب عليها بخط جميل (فتح كلية طبية عربية بتونس)

وكنت ترى قبل افتتاح المؤتمر قادة الجامعة منهمكين في تحضير لوازم المؤتمر خصوصا كاتبها العام الحازم الناشط المخلص الاخ صالح بولكباش

وعلى الساعة التاسعة والنصف افتتح المؤتمر الاخ النوري البودالي كاهية الكاتب العام للاتحاد العام يشكر المؤتمرين ثم طلب منهم تعيين رئيس المؤتمر وعضويه وكاتبه فاتفقت كلمة القوم على اسناد الرئاسة لمثال الاخلاص والعمل للمصلحة العامة الاخ الصادق الشابيي وعضوية الاخوين محمد بو جلبان ومحمود الغرياني واسندت الكتابة للاخ محمد الشريف

افتتح الرئيس الجلسة فشكر الحاضرين على اسناد رئاسة مؤتمرهم العظيم له ذاكرا ان هذا التعيين اثر في نفسه اكبر تاثير وحرك شعوره نحو المشروع الجليل شاكرا للمؤتمرين سعيهم الذي هو اعظم عمل قومي جليل لفائدة القطر التونسي بصفة عامة والشغالين بصفة خاصة خصوصا وان اعوان الصحة لهم الفخر كل الفخر في العمل الصالح لفائدة الطبقة البائسة التونسية

ثم خاطبهم كنقابيين تونسيين قائلا : انكم تقومون باعمالكم لفائدة الامة اما غيركم من متوظفي الصحة او ممرضيها فانهم لاداب لهم إلّا مصلحتهم الخاصة وانه يجب عليكم العمل لتحسين حالة طبقتكم النقابية وتحريضهم على القيام بواجباتهم التي يفرضها الضمير احسن قيام

ثم عرج عن الاعمال التي يجب عليهم القيام بها لفائدة الجامعة لدى وزارة الصحة سائلا من الله لهم الاعانة والتوفيق .

وما انتهى من كلماته الذهبية القيمة حتي دوت القاعة بتصفيق الاستحسان

ولقد اثرت كلماته في نفسية المؤتمرين اعظم تاثير ظهرت اثاره على وجوههم

ثم احال الرئيس الكلمة الى الكاتب العام للجامعة ليلقي تقريره الادبي فقام هذا وسط عاصفة التصفيق والقى تقريره الادبي مفتتحه بالترحم على ارواح الشهداء اصدقائه مؤديا نحوهم ما يجب من الاحترام والخشوع

وقد كان عند القائه لفاتحته تحت تاثير الاسى والحزن

ثم تحول الى موضوع التقرير فتحول معه طبق فقراته وما تقتضيه من مواقف

وباثره اعتلى المنصة الاخ عبد الحميد تكالي كاهية الكاتب العام للجامعة ليلقي تقريره (الممرضون المتجولون) الذي حاز اعجاب المؤتمرين

ثم احال الرئيس الكلمة للاخ الصادق القلعي كاتب الجامعة فالقى تقريرا قيما تحت عنوان : « ماذا بالمستشفيات والمؤسسات الصحية »

وبانتهائه من ذلك وقع تعيين ثلاث لجان : للوائح ، ومراقبة النيابات ، ومراقبة المالية

وجاء بعد ذلك دور الاخ الفرجاني نائب حافظ اوراقها فتلى التقرير المتعلق بالعملة

وبعده القيت كلمة الاخ الحبيب عمارة (الموظفون الاداريون)

هاته بسطة وجيزة عن جلسة المؤتمر الافتتاحية وموعدنا بالحديث عن بقية اعمال المؤتمر في العدد المقبل.

عبد القاهر

المؤتمر السنوي للجامعة العامة

(بقية ما بصفحة ـ ١)

١) لجنة مراقبة النيابات : الاخوان : علي الفندري (البريد) محمد العروي (التعليم) محمد الناشي (التعليم) ـ

٢) لجنة اللوائح : الاخوان : يوسف المحجوب (وزارة العدلية) علي الخياري (التعليم) عبد القادر الفيتوري (التعليم) محمد الحليوي (التعليم) ـ

٣) لجنة المراقبة المالية : الاخوان : الطاهر ابن سالم (وزارة التجارة) الازهر الراشدي (كتاب ادارات الاعمال) ـ

ثم تناول الكلمة بعد ذلك الاخ الصحبي فرحات الكاتب العام للجامعة ورحب باسم الهيئة المتخلية بنواب المؤسسات النقابية وخاصة بالكتاب الجدد للفروع الجامعية ثم تلا على المؤتمرين التقرير الادبي ـ

ثم رفعت الجلسة واجلت المناقشة الى جلسة المساء .

الجلسة الثانية :

استؤنفت هاته الجلسة على الساعة الثالثة بعد الزوال تحت رئاسة الاخ عبد القادر الفيتوري من الفرع الجامعي بالقيروان فخصصت بكاملها لمناقشة التقرير الادبي ـ وتوالى على منصة الخطابة في الموضوع نواب كثيرون فكانت مناقشات هامة ومفيدة انتهت بالموافقة الاجماعية على التقرير الادبي. فرفعت الجلسة على الساعة التاسعة .

الجلسة الثالثة :

افتتحت هاته الجلسة يوم ٢٩ مارس على الساعة التاسعة صباحا فترأسها الاخ الشاذلي الحداد من نقابة موظفي ادارة السجون الذي اسند الكلمة للاخ عمر الرياحي فتلا باسم الهيئة المتخلية التقرير المالي ـ ثم تقدم الاخ الكيلاني الشريف وتلا باسم لجنة المراقبة المالية للاتحاد العام التونسي للشغل تقريرا يتعلق بحساب الجامعة ثم تلا الاخ الطاهر بن سالم باسم لجنة الرقابة المالية للجامعة تقريره وبعد المناقشة صادق المؤتمرون بالاجماع على التقرير المالي وانتهت بذلك الجلسة الثالثة.

الجلسة الرابعة :

افتتحت هاته الجلسة على الساعة الثالثة بعد الزوال وكان يرأسها ايضا الاخ الشاذلي الحداد ـ

فوقع تعيين لجان عمليات الانتخاب ثم تناول المؤتمرون المناقشة حول عدة نقط هامة تتعلق ببرنامج العمل والوظيفة العامة بتونس نخص بالذكر منها .

الامر العلي المؤرخ في ٢٠ ديسمبر ١٩١٩ المعبر عنه بميثاق فلاندان فكانت المناقشة حادة ومفيدة اجمع بعدها الحاضرون اقرار الغاء هذا الميثاق وتعويضه بقانون اساسي للوظيفة العامة بتونس كلفت اللجنة المنتخبة بتحضيره .

ثم وقعت بعد ذلك الموافقة على عدة لوائح ننشر الان ثلاثة منها لاهميتها وبعدانتهاء عرضها صرح رئيس لجنة الانتخابات باسماء اعضاء الهيئة الجديدة (التي نشرناها بعددنا الفارط)

اللائحة الاولى

ان المؤتمر السنوي المنعقد بقاعة الخلدونية في ٢٨ ـ ٢٩ مارس ١٩٤٨ بعد المناقشة في الصبغة العامة التي اكتستها الادارة التونسية والتي ابعدتها عن صبغتها القومية سواء من حيث اللغة التي اصبحت فرنسوية او من حيث جنسية المتوظفين الذين اصبح جلهم فرنسيين من اعلى السلم الاداري الى أسفله ـ حيث نتج عن هاته الحالة اقصاء العنصر التونسي عن ادارة بلاده وحرمان من لا يحسن منه اللغة الفرنسية من جل الوظائف العمومية .

وحيث ان هاته السياسة ترمي الى القضاء على سيادة البلاد المتمثلة في دواوينها الادارية خرقا للمعاهدات والقوانين الدولية المعترفة بهاته السيادة والضامنة لها .

وحيث ان المتوظف هو الواسطة بين الشعب والحكومة وحيث ان هذا الشعب لغته الوحيدة هي اللغة العربية .

وحيث ان السياسة فضلا على مسها لجوهر السيادة التونسية من حيث المبدا ارهقت الميزان التونسي حتى اصبح عاجزا عن القيام بمصالح الشعب الحيوية من نشر التعليم والثقافة وحفظ الصحة العامة .

فان المؤتمرين يصدعون باحتجاجهم الصارخ على هذا السلوك ويطالبون بالحاح ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية الاصلية بكافة الادارات التونسية حتى لا يخاطب التونسي ويصدر له استدعاء او اعلام او نذار إلا بلغته. وان تحصر الوظيفة في العنصر التونسي إلا إذا كانت تستدعي معلومات فنية لا تتوفر في التونسي وبعد استخدام الفنيين التونسيين كالمهندسين البطالين اليوم بدون وجه مع تأكد حاجة ادارة بلادهم الى خبرتهم .

وان تتحمل الميزانية جميع النفقات التي تستدعيها المصالح الفرنسية بالبلاد من جندرمة وشرطة ومراقبات مدنية وعدلية فرنسية.

ويلحون على اللجنة الادارية الجديدة الا نالو جهدا للوصول الى [illegible] الاهداف ويؤكدون لها كامل التأييد الايجابي [illegible] فعال في هذا الصدد .

اللائحة الثانية

ان المؤتمر السنوي للجامعة العامة للمتوظفين التونسيين المنعقد بقاعة الخلدونية في ٢٨ ـ ٢٩ مارس ١٩٤٨ ـ بعد استعراض ما انجز عن تطبيق ميثاق فلاندان من الويلات للعنصر التونسي الذي اصبح بمفعول هذا الميثاق مبعدا عن تولي اهم الخطط الادارية ببلاده

وبعد درس هذا الميثاق الذي جعل الادارة التونسية جزءا من الادارة الفرنسوية بما اجراه من التنظير من حيث المرتبات والمنح وشروط تولي الخطط الادارية بين ادارات فرنسا وادارات تونس.

وحيث ان الجامعة تهدف الى منح الادارة التونسية نظاما مستقلا خاصا بها يلائم البيئة التونسية ويتمشى مع حاجياتها

وحيث ان الحكومة تعمل الى مسخ هذا الميثاق وتنوي ان تحله فيما يخص كبار المتوظفين وتحرمه فيما يخص صغارهم الذين هضمتهم بالنسبة للاصناف المتشابهة لاصنافهم بفرنسا لان جلهم من العنصر التونسي قاصدة بذلك صد الجامعة عن تمسكها بالغاء هذا الميثاق .

وحيث برهنت الحكومة مرة اخرى على نيتها في ابتلاع الادارة التونسية اذ عهدت لمدير المال بالجزائر بمهمة تحديد سلم الزيادات لمتوظفي الادارات التونسية .

يعلن المؤتمر من جديد تمسكه بالغاء ميثاق فلاندان بعد تعويضه بالنظام الاساسي للوظيفة العامة التونسية الموكول تحريره لرجال الجامعة ويمنح اجلا للجنة الادارية الجديدة لا يتجاوز ثلاثة اشهر لعرض ميثاق الوظيفة التونسية الجديدة على الهيئات النقابية للنظر في هذا الميثاق قبل انعقاد المؤتمر المزمع على عقده في شهر سبتمبر الاتي

ويعرب عن استنكاره عما تنوي الحكومة من السلوك المجحف بصغار المتوظفين ويطلب من اللجنة الادارية الجديدة ان تقوم بجميع الاعمال الايجابية وحتى الاضراب العام سعيا وراء الغاء ميثاق فلاندان وجعل حد لتهاون الحكومة بحقوق المتوظف التونسي وسعيها الحثيث في ادماج الادارة التونسية بالادارة الفرنسية.

ويؤكد لهذه اللجنة تضامنه واستعداده لتنفيذ كل ما يصدر له من الاوامر في هذا الغرض.

اللائحة الثالثة

ان المؤتمر السنوي للجامعة للمتوظفين التونسيين المنعقد بقاعة الخلدونية في ٢٨ـ٢٩ مارس من ١٩٤٨ بعد استعراض ما يشكوه المتوظف التونسي المهضوم الجانب ادبيا وماديا

حيث ان مهمة كل حكومة في بلاد العالم حفظ مصالح افراد الامة وتحقيق وسائل عيشهم والسهر على رفع مستواهم الادبي والمادي ومن افراد الامة المتوظفين المنفذين لاوامر الحكومة

وحيث ان المتوظفين التونسيين يشاهدون بكل الاسف ان حكومة بلادهم المتمثلة في الوزارة لم تمنحهم المقام اللائق بهم ولم تبد النشاط الكافي لا يصالهم بحقوقهم الحيوية ـ

وحيث ان حالتهم لم تزل تتعكر منذ انتصاب الوزارة الحالية اذ تفاقم الحيف والميز في هذه الفترة مما يدل عليه ما يصدر يوميا في الترقيات والتسميات غير القانونية لفائدة الفرنسيين ومما يعامل به المتوظف التونسي من تعطيل في ترقيات واقصائه عن الوظائف العليا التي هو اهل لها ـ

يطالب بالرجوع في الترقيات والتسميات الواقعة بدون وجه قانوني ويحمل مسؤولية هاته الحالة الاليمة الماسكين بزمام الحكومة ويعلن عن استيائه لسكون من بيدهم مقاليد الامور سكونا يعد في هاته الظروف من باب التواطؤ والمناهضة لرغائب المتوظف التونسي الحيوية .

الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين

تعلن

ان المسؤولين عن النقابات الاتية : اعوان المصالح الداخلية بالادارات التونسية ـ الصندوق العقاري ـ ادارة المال ـ الممرضون المتجولون الصحة بسليانة ـ تجديد البناءات ـ القمارق ادارة المدينة ـ المدارس القرآنية ـ مستشفى الرابطة ـ وزارة التجارة والصناعة ـ المحافظة السجون ـ الصبائحية ـ الاختصاصات ـ الاشغال العامة ـ التعليم الفني والصناعي ـ التعليم العمومي التعليم الثانوي ـ كتبة العمال ـ المطبعة الرسمية التجارة الخارجية ـ العدلية التونسية ـ البريد الكتابة العامة ، المجتمعون بقاعة محمد علي بالاتحاد العام التونسي للشغل تحت رئاسة الاخ صالح بولكباش (الصحة العامة) يوم ٤ افريل ١٩٤٨ بعد الاستماع الى البسطة الضافية التي القاها اعضاء الجامعة على الحاضرين حول المرتبات الجديدة وبعد المناقشة في الموضوع قرروا بالاجماع

١) ـ تاييد الموقف الذي اتخذته الجامعة في بلاغها الصادر يوم ٢ افريل ١٩٤٨

٢) ـ الاحتجاج الصارم على موقف الحكومة السلبي في هذا الموضوع واضطرابها في مسألة المرتبات

٣) ـ رفض المرتبات الجديدة رفضا كليا على الصورة التي برزت بها في الجرائد

٤) ـ يفوضون الامر للجامعة العامة لاتخاذ موقف حاسم في هذا الموضوع ويعلنون استعدادهم الكامل لتنفيذ المقررات الجامعية التي ترد عليهم

الكاتب العام
الصحبي فرحات

مطبعة الارادة